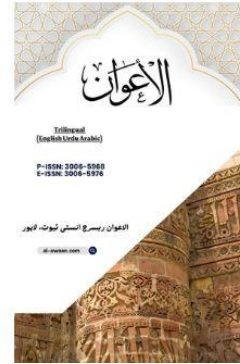



# الأعوان



**Al-Awan (Research Journal)**  
e-ISSN:3006-5976 p-ISSN:3006-5968  
**Volume.02 Issue.01 Jan-Mar (2024)**  
Published by: Al-Awan Islamic Research Center  
URL:al-awan.com.pk



	<p style="text-align: center;"><u>مفهوم الجهاد في الفكر الإسلامي</u> <b><u>The Concept of Jihad in Islamic Thought</u></b></p>
<b>Author (s)</b>	Prof. Abdullah bin Khalid <sup>1</sup> Dr. Muhammad Zia-ul-Haq <sup>2</sup>
<b>Affiliation (s)</b>	<sup>1</sup> Institute of Islamic Studies, National University of Singapore <sup>2</sup> National University of Modern Languages, Islamabad
<b>Article History:</b>	<b>Received:</b> Jan 11. 2024 <b>Reviewed:</b> Jan.19. 2024 <b>Accepted:</b> Feb.15. 2024 <b>Available Online:</b> Mar.30. 2024
<b>Copyright:</b>	© The Author (s)
<b>Conflict of Interest:</b>	Author (s) declared no conflict of interest
<b>Homepage:</b>	<a href="https://al-awan.com.pk/index.php/Journal">https://al-awan.com.pk/index.php/Journal</a>
<b>Article Link:</b>	<a href="https://al-awan.com.pk/index.php/Journal/article/view/43">https://al-awan.com.pk/index.php/Journal/article/view/43</a>

مفهوم الجهاد في الفكر الإسلامي

The Concept of Jihad in Islamic Thought

Prof. Abdullah bin Khalid<sup>1</sup>, Dr. Muhammad Zia-ul-Haq<sup>2</sup>

<sup>1</sup>Institute of Islamic Studies, National University of Singapore

<sup>2</sup>National University of Modern Languages, Islamabad

**Abstract:**

*This study delves into the multifaceted concept of Jihad within Islamic thought, elucidating its historical evolution, theological foundations, and contemporary interpretations. By scrutinizing primary Islamic texts—the Quran and Hadith—alongside scholarly exegesis, this research delineates the nuanced distinctions between the greater Jihad (the spiritual struggle against sin) and the lesser Jihad (armed struggle in the path of God). The study further explores the sociopolitical contexts that have influenced Jihad's interpretation and implementation throughout Islamic history. Through a comprehensive literature review and analysis, this study aims to demystify the concept of Jihad, highlighting its spiritual significance and the conditions under which it transitions into a call for armed struggle. The findings propose a reevaluation of the narrative surrounding Jihad in modern discourse, emphasizing the need for a contextual understanding of Islamic texts and traditions.*

**Keywords:** Jihad, Islamic Thought, Quran, Hadith, Greater Jihad, Lesser Jihad, Islamic History, Contemporary Interpretations.

الكلمات الدالة: الجهاد، الفكر الإسلامي، القرآن، الحديث، الجهاد الأكبر، الجهاد الأصغر، التاريخ الإسلامي، التقاسير المعاصرة.

**مقدمة:**

لقد خضع مفهوم الجهاد في الفكر الإسلامي لخطاب واسع النطاق وتفسيرات خاطئة في كثير من الأحيان داخل كل من المجتمعات الإسلامية والسياق العالمي الأوسع. تقليدياً، يُفهم الجهاد في سياقين أساسيين: الجهاد الأكبر، الذي يشير إلى النضال الشخصي والداخلي ضد الخطيئة، والجهاد الأصغر، الذي يشير إلى النضال الخارجي، والمسلح أحياناً، دفاعاً عن الإيمان. تسعى هذه الورقة إلى تشریح التعقيدات المحيطة بمفهوم الجهاد، وتتبع أصوله وتطوره والتفسيرات المختلفة التي تلقاها على مر الزمن. من خلال فحص المصادر الإسلامية الكلاسيكية والتعليقات العلمية، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم فهم متعمق للجهاد ومكانته في اللاهوت والتاريخ الإسلامي.<sup>1</sup>

**خلفية الدراسة وأهميتها.**

غالباً ما توفر خلفية الدراسة وأهميتها السياق والأساس المنطقي لسبب إجراء البحث وسبب أهميته. وفي مجال الدراسات الإسلامية، يعد فهم الخلفية أمراً بالغ الأهمية نظراً لطبيعة الإسلام المتعددة الأوجه وتأثيرها العميق على المجتمعات العالمية. أولاً، تمتد الحضارة الإسلامية على مدى أربعة عشر قرناً، وتضم مجموعة متنوعة من الثقافات واللغات والتقاليد. لقد ترك هذا

خان، عبدالوهاب. "جهاد كافي تاريخي". (صفحة ١٠٥-١٢٠)، ٢٠١٠.<sup>1</sup>

النسيج التاريخي الغني علامة لا تمحى في مختلف المجالات بما في ذلك الفلسفة والعلوم والفن والحكم، مما يجعل دراسة الإسلام وثيقة الصلة بفهم الحضارة الإنسانية ككل.

علاوة على ذلك، في العالم المعاصر، لا يزال الإسلام يشكل قوة عالمية كبرى تؤثر على السياسة والاقتصاد والديناميكيات الاجتماعية. غالبًا ما تتقاطع قضايا مثل الإرهاب وحقوق الإنسان والحكم مع المبادئ الإسلامية، مما يستلزم فهمًا دقيقًا للدين وممارساته. ولذلك، فإن البحث في الدراسات الإسلامية لا يخدم الأغراض الأكاديمية فحسب، بل يحمل أيضًا أهمية عملية لصانعي السياسات والمعلمين وعامة الناس في تعزيز التفاهم بين الثقافات ومعالجة التحديات المعاصرة.

علاوة على ذلك، فإن أهمية دراسة الإسلام تمتد إلى ما هو أبعد من تأثيرها المباشر على المناطق ذات الأغلبية المسلمة. ومع تواجد المجتمعات الإسلامية في أجزاء مختلفة من العالم، بما في ذلك نصف الكرة الغربي، تصبح دراسة الإسلام ضرورية لتعزيز التعددية الثقافية والتسامح الديني والتعايش السلمي. إن فهم الإسلام يساعد على تفكيك الصور النمطية، وسد الفجوات الثقافية، وتعزيز الحوار بين التقاليد الدينية المختلفة، وبالتالي تعزيز التماسك الاجتماعي والوئام العالمي.<sup>2</sup>

تكمن خلفية البحث في الدراسات الإسلامية وأهميته في تراثه التاريخي العميق، وأهميته المعاصرة، وقدرته على تعزيز التفاهم بين الثقافات والتعايش السلمي في عالم مترابط بشكل متزايد. ومن خلال الخوض في تعقيدات الفكر والممارسات والتاريخ الإسلامي، يساهم العلماء ليس فقط في الخطاب الأكاديمي ولكن أيضًا في الأهداف الأوسع المتمثلة في تعزيز التنوع والتسامح والاحترام المتبادل بين الشعوب من مختلف الأديان والثقافات.

## تعريف الجهاد ونطاقه في الفكر الإسلامي.

في الفكر الإسلامي، يحمل مفهوم الجهاد أهمية متعددة الأوجه ودقيقة، وغالبًا ما يُساء فهمه في الخطاب المعاصر. في جوهره، يتم ترجمة الجهاد عادة على أنه "الكفاح" أو "الكفاح"، وهو يشمل مجموعة واسعة من المساعي الرامية إلى تحقيق التحسين الشخصي والجماعي ووفقًا للمبادئ الإسلامية. وفي حين أنه يرتبط في كثير من الأحيان بالكفاح المسلح أو الحرب المقدسة، فإن الجهاد يشمل نطاقًا أوسع بكثير من الأنشطة، بما في ذلك الجهود الروحية والأخلاقية والفكرية والاجتماعية. وقد يشمل ذلك السعي لتحقيق التميز الشخصي، ومقاومة الإغراء، والدفاع عن العدالة، وتعزيز الرعاية الاجتماعية، والدفاع عن مجتمع الفرد أو عقيدته عندما يتعرض للتهديد.

ينقسم الجهاد في الفقه الإسلامي إلى نوعين رئيسيين: جهاد النفس (جهاد النفس) و جهاد السيف (الجهاد بالسيف). يشير جهاد النفس إلى الصراع الداخلي ضد رغبات المرء ونقاط ضعفه وإغراءاته سعيًا إلى النمو الروحي والتطهير الأخلاقي. ويؤكد على الانضباط الذاتي والتأمل الذاتي وتنمية الصفات الفاضلة مثل الصبر والتواضع والإخلاص. ومن ناحية أخرى، فإن جهاد السيف يتعلق بالدفاع الجسدي أو الكفاح المسلح في مواجهة العدوان أو القمع الخارجي. ومع ذلك، فهو يخضع لمبادئ توجيهية أخلاقية صارمة، بما في ذلك حظر استهداف غير المقاتلين، وإيذاء المدنيين، والتسبب في ضرر غير مبرر للبيئة.

يمتد نطاق الجهاد في الفكر الإسلامي إلى ما هو أبعد من الدفاع الفردي أو الجماعي عن النفس ليشمل مفاهيم أوسع للإصلاح المجتمعي والعدالة وإقامة نظام عادل ومنصف. ويؤكد على حماية كرامة الإنسان والحفاظ على الحياة وتعزيز السلام حيثما أمكن ذلك. علاوة على ذلك، لا يقتصر الجهاد على الصراع العسكري ولكنه يشمل أيضًا الجهود الدبلوماسية، والدفاع عن حقوق الإنسان، والأنشطة الخيرية، والمشاركة الفكرية التي تهدف إلى معالجة الأسباب الجذرية للظلم وعدم المساواة. ويؤكد على أهمية المشاركة الاستباقية مع العالم مع الحفاظ على قيم الرحمة والرحمة والصلاح.<sup>3</sup>

في الخطاب المعاصر، كثيرًا ما يُساء فهم الجهاد وتحريفه، مما يؤدي إلى صور نمطية سلبية ومفاهيم خاطئة. ومن الأهمية بمكان أن ندرك التقاليد العقائدية والأخلاقية والقانونية الغني الذي يحيط بالجهاد في الإسلام، والذي يؤكد على أبعاده السلمية

أنور، عبد الحميد. "إسلامي تصور من جهاد ك تاريخي پس منظر." (صفحة ٦٥-٧٥)، ٢٠١٥.<sup>2</sup>  
مجيد، عبدالله. "فكرى و فقهي جهاد ك تاريخي مطالعه." (صفحة ٣٣-٤٥)، ٢٠٠٢.<sup>3</sup>

والبناءة إلى جانب جوانبه الدفاعية. ومن خلال فهم المظاهر والتفسيرات المتنوعة للجهاد في الفكر الإسلامي، يصبح من الممكن تقدير مدى تعقده وأهميته في مواجهة التحديات المعاصرة مع التمسك بمبادئ العدالة والرحمة والكرامة الإنسانية.

## أهداف ومنهجية البحث.

الهدف الأساسي من هذا البحث هو دراسة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية بين المراهقين. في السنوات الأخيرة، أثار الانتشار الواسع لمنصات وسائل التواصل الاجتماعي المخاوف بشأن آثارها المحتملة على الصحة العقلية، وخاصة بين الشباب. تهدف هذه الدراسة إلى توفير فهم شامل للعلاقة بين التفاعل مع وسائل التواصل الاجتماعي والجوانب المختلفة للصحة العقلية، بما في ذلك احترام الذات والقلق والاكتئاب والرافاهية النفسية العامة.

ولتحقيق هذا الهدف، سيتم استخدام نهج متعدد الأساليب. في البداية، سيتم جمع البيانات الكمية من خلال الدراسات الاستقصائية التي تجرى على عينة من المراهقين من خلفيات متنوعة. وستتضمن الاستطلاعات تدابير موحدة لتقييم أنماط استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأعراض الصحة العقلية، والمعلومات الديموغرافية. سيتم إجراء التحليلات الإحصائية، مثل نماذج الانحدار واختبارات الارتباط، لفحص الارتباطات بين المتغيرات المختلفة وتحديد المتنبئين المحتملين لنتائج الصحة العقلية.

بالإضافة إلى البيانات الكمية، سيتم جمع البيانات النوعية من خلال مقابلات متعمقة مع مجموعة فرعية من المشاركين. ستقدم هذه المقابلات رؤى قيمة حول التجارب والتصورات الشخصية للمراهقين فيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على صحتهم العقلية. سيتم استخدام تقنيات التحليل النوعي، مثل الترميز المواضيعي وتحليل المحتوى، لتحديد المواضيع والأنماط والفروق الدقيقة المشتركة في بيانات المقابلة<sup>4</sup>.

علاوة على ذلك، سيتضمن هذا البحث مكوناً طويلاً لاستكشاف الديناميكيات الزمنية للعلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ونتائج الصحة العقلية. ومن خلال متابعة المشاركين على مدى فترة طويلة، تهدف الدراسة إلى التقاط أي تغييرات في سلوك وسائل التواصل الاجتماعي وحالة الصحة العقلية وفحص العلاقات السببية المحتملة. سيعزز هذا النهج الطولي قوة النتائج ويساهم في فهم أعمق للتفاعل المعقد بين وسائل التواصل الاجتماعي والصحة العقلية للمراهقين. بشكل عام، فإن الجمع بين المسوحات الكمية والمقابلات النوعية والتحليل الطولي سيوفر استكشافاً شاملاً ودقيقاً للأهداف المحددة في هذا البحث.

## أصول الجهاد في القرآن والحديث.

تعود أصول الجهاد في القرآن والحديث إلى النصوص التأسيسية للإسلام، حيث توفر التوجيه والمبادئ للمسلمين فيما يتعلق بالنضال والسعي في سياقات مختلفة. غالباً ما يتم تصوير الجهاد في القرآن على أنه صراع داخلي ضد أهواء الفرد وإغرائه، بالإضافة إلى صراع خارجي دفاعاً عن الإيمان أو ضد الظلم. مصطلح "الجهاد" في حد ذاته يأتي من الكلمة العربية "جهاد"، والتي تعني السعي أو بذل الجهد. تؤكد الآيات في القرآن على أهمية السلوك الصالح والدفاع عن المظلومين، وتأييد الجهاد كوسيلة لإعلاء العدل والحفاظ على الإيمان.

علاوة على ذلك، فإن الأحاديث، وهي مجموعات من أقوال وأفعال النبي محمد (ﷺ)، توضح مفهوم الجهاد وأشكاله المختلفة. توفر روايات الحديث نظرة ثاقبة لتعاليم النبي وممارساته، بما في ذلك مشاركته في المعارك الدفاعية والجهود الدبلوماسية. تؤكد هذه الأحاديث على مبادئ العدالة والرحمة والتناسب في الحرب، وتحدد قواعد الاشتباك وتؤكد على حماية غير المقاتلين والبيئة حتى في أوقات النزاع.

تاريخياً، تم تفسير الجهاد بطرق مختلفة من قبل العلماء والمجتمعات، مما أدى إلى مفاهيم وممارسات متنوعة. وبينما يفسر البعض الجهاد في المقام الأول من حيث الكفاح المسلح، يؤكد البعض الآخر على أبعاده الروحية والفكرية، مثل السعي لتحسين

رحمان، فضل الرحمن. "جهاد كاندراج اور اسلامي فكري ترويج." (صفحة ٩٠-٩٠)، ٢٠١٧<sup>4</sup>

الشخصية، ونشر المعرفة، والانخراط في الدعوة السلمية. يعكس تعقيد التفسيرات الطبيعة المتعددة الأوجه للجهاد كمفهوم يشمل الأشكال الجسدية وغير المادية للنضال في سبيل الله.

في الخطاب المعاصر، يظل فهم الجهاد وتطبيقه موضوعاً للنقاش والجدل. وفي حين أن الجماعات المتطرفة قد تشوه معناها لتبرير العنف والإرهاب، فإن علماء الإسلام الساندين يؤكدون على طبيعتها الدفاعية ومبادئها الأخلاقية. يتطلب فهم أصول الجهاد في القرآن والحديث نهجاً دقيقاً يأخذ في الاعتبار السياق التاريخي والفروق اللغوية والتفسيرات المتنوعة داخل التقاليد الإسلامية، مما يؤكد في النهاية على دوره كدعوة إلى العمل الصالح والسعي في سبيل الله.

## التاريخ الإسلامي المبكر وتوسع الأمة الإسلامية.

يمثل التاريخ الإسلامي المبكر فترة تحول تتميز بالتوسع السريع للأمة الإسلامية، أو المجتمع، بعد ظهور الإسلام في شبه الجزيرة العربية خلال القرن السابع. جاءت اللحظة المحورية في التاريخ الإسلامي مع ظهور النبي محمد ونزول القرآن، الذي قدم رسالة توحيد وإرشاد روحي للمؤمنين. واجه محمد وأتباعه مقاومة في البداية في مكة، ثم هاجروا إلى المدينة المنورة عام 622 م، وهو حدث يُعرف باسم الهجرة، وهو حدث يمثل بداية التقويم القمري الإسلامي ويرمز إلى إنشاء أول مجتمع إسلامي.

اكتسب توسع الأمة الإسلامية زخماً في عهد الخلفاء الراشدين، الخلفاء الأربعة الأوائل للنبي محمد، الذين قادوا حملات عسكرية لنشر الإسلام وتوطيد السلطة السياسية في جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية وخارجها. تحت قيادة الخلفاء أبو بكر وعمر وعثمان وعلي، حققت الجيوش الإسلامية فتوحات ملحوظة، بما في ذلك الاستيلاء على المدن الكبرى مثل القدس ودمشق والإسكندرية. ولم توسع هذه الفتوحات المجال الإقليمي للدولة الإسلامية فحسب، بل سهلت أيضاً نشر التعاليم والمبادئ الإسلامية في مناطق وثقافات متنوعة.<sup>5</sup>

كانت فتوحات الأمة الإسلامية مدفوعة بمزيج من الحماس الديني والبراعة العسكرية الاستراتيجية والطموح السياسي. وفي حين لعب التوسع العسكري دوراً مهماً في نشر الإسلام، إلا أنه لم يكن مدفوعاً بالغزو فقط. قدمت الإمبراطورية الإسلامية المبكرة مزيجاً فريداً من التسامح الديني، والكفاءة الإدارية، والازدهار الاقتصادي، وجذبت مجموعات سكانية متنوعة لاعتناق الإسلام طوعاً أو التعايش بسلام تحت الحكم الإسلامي. وهكذا أدى توسع الأمة الإسلامية إلى تعزيز تبادل الأفكار والمعرفة والتقاليد الثقافية، مما ساهم في ازدهار الحضارة الإسلامية.

على الرغم من التوسع الإقليمي الهائل للأمة الإسلامية خلال قرونها الأولى، إلا أن وحدتها واستقرارها السياسي تعرضا في النهاية للتحدي بسبب الانقسامات الداخلية والصراعات الطائفية والضعف الخارجي. شهدت الفترة التي تلت العصر الراشدين ظهور الخلافتين الأموية والعباسية، حيث ترك كل منهما بصمة مميزة في التاريخ الإسلامي. ومع ذلك، فإن التوسع المبكر للأمة الإسلامية وضع الأساس لتأسيس حضارة إسلامية عالمية، وشكلت مسار تاريخ العالم وتركت إرثاً دائماً لا يزال يؤثر على العالم الإسلامي المعاصر.<sup>6</sup>

## التفسيرات المتغيرة للجهاد عبر الخلافة والسلالات الإسلامية المختلفة.

لقد شهد مفهوم الجهاد، أو الجهاد في سبيل الله، تحولات كبيرة في التفسير عبر التاريخ الإسلامي، مما يعكس تنوع السياقات السياسية والثقافية والعقائدية داخل مختلف الخلافة والسلالات. خلال الفترة الإسلامية المبكرة، خاصة في ظل الخلافة الراشدة والأموية، كان الجهاد يرتبط في كثير من الأحيان بالحملات العسكرية التي تهدف إلى توسيع الحدود الإقليمية للإسلام والدفاع عن المجتمع المسلم ضد التهديدات الخارجية. وكان يُنظر إلى هذه الحملات على أنها تعبيرات مشروعة عن الواجب الديني، وتعمل على نشر رسالة الإسلام وتعزيز السلطة السياسية.

أقبال، محمد. "جهاد كاتاريخي تجزيه". (صفحة ١٢٠-١٣٥)، ١٩٩٩<sup>5</sup>  
حسين، عبدالله. "جهاد كة مفهوم كة فكري تاريخ". (صفحة ٤٥-٥٥)، ٢٠١٢<sup>6</sup>

ومع تطور الحضارة الإسلامية، تطورت أيضًا تفسيرات الجهاد. وفي ظل الخلافة العباسية، التي شهدت ازدهار العلوم الإسلامية والخطاب الفكري، بدأ مفهوم الجهاد يشمل معاني أوسع تتجاوز الصراع المسلح. وأكد علماء مثل الغزالي على أهمية الجهاد الداخلي، والنضال ضد الأنا والرغبات، باعتباره جانبًا أساسيًا من النمو الروحي. يعكس هذا التحول فهمًا أكثر دقة للجهاد كمفهوم متعدد الأوجه يشمل النضال الخارجي والداخلي.

جلبت الحروب الصليبية والغزوات المغولية المزيد من التعقيدات لتفسير الجهاد. قام بعض الحكام الإسلاميين، مثل صلاح الدين الأيوبي، بتأطير حملاتهم العسكرية على أنها جهاد دفاعي ضد العدوان الأجنبي، وحشدوا الدعم الإسلامي تحت راية الواجب الديني. ومع ذلك، شارك آخرون، مثل سلطنة المماليك في مصر، في تحالفات دبلوماسية وتجارية بدلاً من الحرب المستمرة، مما يدل على أساليب بديلة لتحقيق مفهوم الجهاد. توضح هذه الاستجابات المتنوعة قدرة التفسيرات الإسلامية على التكيف استجابة للظروف الجيوسياسية المتغيرة.<sup>7</sup>

وفي العصر الحديث، أصبح الجهاد مفهومًا ميسرًا ومتنازعًا عليه إلى حد كبير، وغالبًا ما يرتبط بالأيديولوجيات المتطرفة وأعمال العنف. ومع ذلك، يواصل علماء الإسلام السائدون التأكيد على المعنى الأصلي للجهاد باعتباره النضال من أجل العدالة والاستقامة وتحسين الذات. إن التفسيرات المتغيرة للجهاد عبر التاريخ الإسلامي لا تعكس ديناميكية الفكر الإسلامي فحسب، بل تعكس أيضًا التفاعل المعقد بين العقيدة الدينية، والحقائق السياسية، والتأثيرات الثقافية.

## الجهاد الأكبر: الجهاد الروحي والسلوك الأخلاقي.

يشير "الجهاد الأكبر" إلى النضال الروحي الداخلي داخل النفس للحفاظ على السلوك الأخلاقي والالتزام بتعاليم الإسلام. إنه يؤكد على المعركة الشخصية ضد الأنا والرغبات والإغراءات من أجل تحقيق النمو الروحي والقرب من الله. وهذا المفهوم متجذر بعمق في التقاليد الإسلامية ويحمل أهمية كبيرة في حياة المسلمين الذين يسعون إلى تحسين الذات والصلاح.

يشمل الجهاد الأكبر في جوهره النضال للتغلب على السمات السلبية مثل الجشع والغطرسة والحسد والغضب، مع السعي إلى تنمية الفضائل مثل الصبر والتواضع والرحمة والكرم. إنه ينطوي على التأمل الذاتي المستمر والتأمل والسعي لتحقيق الانضباط الذاتي في جميع جوانب الحياة. ومن خلال الانخراط في هذا الصراع الداخلي، يهدف المسلمون إلى تطهير قلوبهم وأرواحهم، ومواءمة أفعالهم ونواياهم مع تعاليم الإسلام.

ولا يقتصر الجهاد الأكبر على لحظات الصلاة أو العبادات، بل يمتد إلى كل جانب من جوانب الحياة اليومية. فهو يؤثر على كيفية تفاعل المسلمين مع الآخرين، وكيفية سلوكهم في التعاملات التجارية، وكيفية استجابتهم للتحديات والتجارب. ومن خلال هذا النضال الروحي، يسعى المسلمون إلى تجسيد قيم العدل والصدق والنزاهة والرحمة، وبالتالي القيام بواجبهم كعباد الله والمساهمة بشكل إيجابي في المجتمع.

في جوهره، يعتبر الجهاد الأكبر بمثابة المبدأ التوجيهي للمسلمين في رحلتهم نحو التنوير الروحي والتميز الأخلاقي. ومن خلال الانخراط في هذا النضال المستمر، يسعى الأفراد لتحقيق اتصال أعمق بإيمانهم، والتغلب على نقاط ضعفهم الداخلية، وعيش حياة ترضي الله. في نهاية المطاف، يُنظر إلى الجهاد الأكبر على أنه وسيلة لتحقيق السلام الداخلي، والاكتفاء، وفي نهاية المطاف، الخلاص في الآخرة.

## الجهاد الأصغر: الشروط والأصول التي تحكم الكفاح المسلح.

ويحتل الجهاد الأصغر، أو الكفاح المسلح، مكانة مهمة في الفقه الإسلامي، لكنه يخضع لشروط ومبادئ صارمة. من الأمور المركزية في مفهوم الجهاد الأصغر هو مبدأ الدفاع عن النفس، حيث يُسمح للمسلمين بحمل السلاح لحماية أنفسهم ومجتمعاتهم

رفيق، محمد. "إسلامي جهاد كى تاريخى پيشه ورانه تشريح." (صفحة ۱۳۵-۱۵۰)، ۲۰۱۹<sup>7</sup>



والأمة الإسلامية الأوسع من العدوان والاضطهاد. ويؤكد هذا الجانب الدفاعي من الجهاد على قدسية الحياة والحفاظ على كرامة الإنسان، مما يعكس المبادئ الأساسية للعدالة والرحمة المتأصلة في التعاليم الإسلامية.

إلا أن جواز الكفاح المسلح في الإسلام ليس من جانب واحد؛ بل تحكمه مجموعة من الشروط والمبادئ التوجيهية المستمدة من الأوامر القرآنية والأحاديث النبوية والإجماع. ومن بين هذه الشروط ضرورة قيام سلطة أو قائد شرعي بإعلان الجهاد، وضمان إدارة الصراع المسلح في إطار من النظام والمساءلة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون الجهاد نية واضحة لإعلاء العدل والدفاع ضد الظلم، وليس لتحقيق مكاسب شخصية أو عدوان.

علاوة على ذلك، يؤكد الفقه الإسلامي على أهمية التناسب وضبط النفس في إدارة الكفاح المسلح. يُطلب من المسلمين تجنب إيذاء غير المقاتلين، بما في ذلك النساء والأطفال وكبار السن وأولئك الذين لا يشاركون بشكل فعال في الأعمال العدائية. ويؤكد هذا المبدأ ضرورة الأخلاقية للتمييز بين المقاتلين والمدنيين، بما يتماشى مع المبادئ الإسلامية الأوسع للرحمة والرحمة. علاوة على ذلك، فإن مفهوم العدل يتطلب أن يتم الجهاد مع الالتزام بقواعد الاشتباك ومبادئ الحرب العادلة، بما في ذلك حظر القوة المفرطة والتدمير غير الضروري.<sup>8</sup>

ويتميز الجهاد الأصغر في الإسلام بمجموعة دقيقة من الشروط والمبادئ التي تنظم الكفاح المسلح ضمن إطار السلوك الأخلاقي والشرعية القانونية. وفي حين أن مفهوم الجهاد كثيراً ما أُسيء تفسيره أو تم تحريفه في الخطاب الشعبي، فإن الفحص الدقيق للفقه الإسلامي يكشف عن إطار صارم يعطي الأولوية للعدالة، والدفاع عن النفس، والحفاظ على حياة الإنسان. ومن خلال الالتزام بهذه المبادئ، يسعى المسلمون إلى دعم قيم الرحمة والنزاهة والصالح في تعاملهم مع الصراع والشدائد.

## تحليل الآيات القرآنية والأحاديث الرئيسية المتعلقة بالجهاد.

يكشف تحليل الآيات القرآنية والأحاديث الرئيسية المتعلقة بالجهاد عن فهم دقيق للمفهوم في اللاهوت الإسلامي والفقه. ومن أكثر الآيات القرآنية المتعلقة بالجهاد ما ورد في سورة البقرة (2: 190-191)، والتي تنص على "وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين". "واقتلوهم حيث تقفتموهم وأخرجوهم من حيث أخرجوكم والفتنة أشد من القتل". غالباً ما يتم تفسير هذه الآية في سياق الدفاع عن النفس، مع التركيز على ضبط النفس والتناسب في الصراع. ويسلط الضوء على مبدأ مكافحة الظلم والاضطهاد مع مراعاة الحدود الأخلاقية.

بالإضافة إلى ذلك، فإن المفهوم القرآني للجهاد يمتد إلى ما هو أبعد من الحرب الجسدية ليشمل الصراع الداخلي والجهاد في سبيل الله. تشجع سورة الأنفال (8:60) المؤمنين على الاستعداد للدفاع والردع ضد العدوان: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم". وتؤكد هذه الآية أهمية الاستعداد والردع كوسيلة للحفاظ على السلام والعدالة. ويؤكد على الطبيعة الدفاعية للجهاد في حماية المجتمع من التهديدات الخارجية.

علاوة على ذلك، توفر العديد من الأحاديث المزيد من الأفكار حول فهم الجهاد. ومن هذه الأحاديث التي رواه أبو هريرة أن النبي ﷺ قال: "أفضل الجهاد جهاد النفس". وهذا الحديث يسلط الضوء على أهمية الجهاد الداخلي وتحسين الذات باعتباره أعلى درجات الجهاد. شكل من أشكال الجهاد. فهو يؤكد البعد الروحي للجهاد، ويؤكد أهمية محاربة أهواء المرء ونقاط ضعفه في السعي إلى البر.

يوضح تحليل الآيات القرآنية والأحاديث الرئيسية المتعلقة بالجهاد فهماً متعدد الأوجه للمفهوم داخل الإسلام. وبينما يرتبط الجهاد في كثير من الأحيان بالكفاح المسلح دفاعاً عن الإيمان والعدالة، فإنه يشمل أبعاداً أوسع بما في ذلك الدفاع عن النفس، والسعي الروحي، والسلوك الأخلاقي. يعد التفسير السياقي والالتزام بمبادئ العدالة والرحمة والتناسب أمراً بالغ الأهمية في فهم وممارسة الجهاد وفقاً للتعاليم الإسلامية.

شاه، امين. "فكرى جهاد كى تاريخى و روحانى مشبودگى." (صفحة 75-85)، 2014.<sup>8</sup>

## ملخص:

يجسد مفهوم الجهاد في الفكر الإسلامي خطابًا معقدًا وديناميكيًا، متجذرًا بعمق في النصوص التأسيسية للدين، ولكنه يخضع لتفسيرات متنوعة مع مرور الوقت. تؤكد هذه الدراسة على التمييز بين الجهاد الأكبر والجهاد الأصغر، مؤكدة على الجوهر الروحي للجهاد والشروط التي تبرر الكفاح المسلح. ومن خلال التحليل التاريخي واللاهوتي، يكشف كيف شكّلت السياقات الاجتماعية والسياسية فهم الجهاد، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى مفاهيم خاطئة وتفسيرات خاطئة. يدعو البحث إلى تقدير دقيق للجهاد ضمن التقاليد الإسلامية، والدعوة إلى الحوار المستنير والبحث العلمي للتغلب على تعقيدات هذا المفهوم المحوري.<sup>9</sup>

---

يوسف، عبدالعزيز. "إسلامي جهاد كے فكرى بنيادیں." (صفحة ۲۰-۳۵)، ۲۰۰۷<sup>9</sup>